

## ٢١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

### حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم قلتم حفظكم الله في الحديث الثاني عشر الايمان بتقدير الله عز وجل - 00:00:00

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدق قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك - 00:00:29

ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:00:46

يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم واللفظ له الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:01:12

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا الحديث الثاني عشر معنون له باصل من اصول الايمان بتقدير الله عز وجل فان المسلم حينما يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:01:35

الايمان بتقدير الله عز وجل والمقصود بتقدير الله اي بان الله تبارك وتعالى قدر مقادير الخالق وهذا معلوم بالمشاهد معقول بالعقل ومتصور في العقول انه ما من صانع يصنع شيئا - 00:01:57

الا ويعلم قبل ان يصنعه ويخطط له قبل ان يوجده كيف سيكون اذا كان هذا في المعقولات اذا كان هذا في المخلوقات وحكمتهم ناقصة فكيف برب العالمين جل وعلا وهو الحكيم الخبير - 00:02:22

الله تبارك وتعالى له تقدير في هذا الكون من حيث خلقه تبارك وتعالى للملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن حيث خلقه جل وعلا للجمادات التي ليس لها تكليف في الامر والنهي - 00:02:42

ومن حيث خلقه تبارك وتعالى الحيوانات والهوام والدواب والاسماك والطيور التي لا تكليف عليها من حيث الامر والنهي ومن حيث خلقه جل وعلا للثقلين الانس والجن الذين الفهم الله تبارك وتعالى - 00:03:05

هذا التقدير شمولي يبينه حديث ابن مسعود هذا وهذا الحديث حديث ابن مسعود اصل يذكره علماء الاعتقاد في مسألة الايمان بالقدر الايمان بالقدر هو الركن السادس من اركان الايمان وهو من مخصوص القرآن - 00:03:24

قال الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر الله تبارك وتعالى نص على هذه المسألة ومعنى بقدر يعني بتقدير لأن القدر نحن نقول هذا هو القدر وهذا هو التقدير اي امر قدره الله تبارك وتعالى - 00:03:46

ويقول الله جل وعلا ما صاب من مصيبة تأملوا معي الان ان الله عز وجل يذكر المصائب لماذا؟ لأن الناس يظنون انهم لو فعلوا كذا لاما كان كذا والله جل وعلا يقول ما صاب من مصيبة - 00:04:10

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبدأ لذلك علماء الاعتقاد يقولون الايمان بالقدر له اربعة اركان لا يتم الايمان بالقدر الا على هذه القوائم الاربعة - 00:04:29

لابد للانسان ان يعتقدها الامر الاول ان يعتقد علم الله الشمولي اي ان الله جل وعلا علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان  
كيف يكون - 00:04:48

الله جل وعلا علمه علم عظيم وعلمه بدقائق الامور مسطر في القرآن وفي الزبور مكتوب الله جل وعلا نص على هذا قال وما تسقط  
من ورقة الا يعلم اوراق الاشجار - 00:05:09

ما لها قيمة عندنا في نظرنا لا تسقط ورقة الا والله يعلمها تأملوا معي هذا العلم الدقيق فكيف بالامور المتعلقة بالمكلفين سواء ما تعلق  
بحسناتهم او بسيئاتهم لابد للانسان يعتقد - 00:05:31

ان الخالق جل وعلا عظيم وعلمه سبحانه وتعالى علم كلي وعلم جزئي يعلم الكليات ويعلم الجزئيات قد ظل في هذا الباب كثير من  
الفلسفه الذين زعموا ان الله لا يعلم الا الكليات - 00:05:54

واما الجزئيات يعلمها حين حدوثها هذا اعتقاد باطل السقوط الاوراق والاشجار من الكليات او من الجزئيات معلوم ان هذه من  
الجزئيات التي لا يأبه بها ومع ذلك ربنا جل وعلا يبين لنا ذلك حتى نعلم علم اليقين - 00:06:14

انه سبحانه وتعالى بعلمه محبط بالخلق ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر علمه قال يعلم ما في السماوات وما في الارض وما يعرج  
فيها وما ينزل من السماء علمه شمولي - 00:06:35

تأمل معي كل شيء في السماء الله يعلمه. كل شيء في الارض الله يعلمه. كل شيء في صعود او عروج او نزول الله يعلمه. ما الذي يبقى  
ما من سكون الا ويعلمه ما من حركة الا ويعلمها جل في علاه. اذا الامر الاول ان نعتقد علم الله الشمولي - 00:06:55

في هذا التقدير لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة لا يعزب عن علم الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى المتر ان الله يعلم ما في  
السماء وما في الارض - 00:07:17

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. اينما كانوا ثم ينبعهم بما  
عملوا ان الله بكل شيء عظيم. قال العلماء هذه ايات النجوى في المجادلة هي اية المعية - 00:07:35

العلمية اية النجوى اية المعية العلمية ولما ذكر الله عز وجل استواه على العرش في سورة الحديد ثم استوى على العرش مباشرة قال  
بعدها حتى لا يظن ظان ان سواه على العرش والعرش فوق السماء السابعة. ان ذلك يحجز علمه عن المخلوقات. قال سبحانه ثم  
استوى على العرش يعلم ما - 00:07:55

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فعلم الله تبارك وتعالى علم عظيم بل ان الایمان بشمول علم الله جل  
في علاه الایمان بشمول علم الله تبارك وتعالى استريح حبيبي استريح - 00:08:21

استريح بعدين سلم الایمان بشمول علم الله تبارك وتعالى هو من الایمان بكمال ربوبية الله جل وعلا لان ربوبية من معاني ربوبية  
الایمان ربوبية الله تعالى. ربوبية من اعظم اركانها العلم بان - 00:08:39

ان الله يعلم الاشياء اذا التقدير لا يتم الا ان يستيقن العبد ان الله جل في علاه يعلم الاشياء قبل وقوعها وهذا العلم ليس علم طارئ بل  
هو علم ازلي - 00:09:00

الانسان يولد ولا يكون عنده علم. اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم يتعلم ويزداد علماء يوما بعد يوم. اما الله جل في علاه  
 فهو سبحانه وتعالى الحي الازلي الابدي العليم الازلي الابدي. القادر الازلي الابدي. وهو سبحانه المريد الازلي الابدي - 00:09:19

صفات ربوبية ازلية صفات ربوبية للرب تبارك وتعالى ازلية علمه ازلي معنى الازلي كما جاء في القرآن هو الاول والآخر والظاهر  
والباطن. اذا ما معنى الازلي؟ الاول الذي ليس له قبده شيء - 00:09:47

والآخر الذي ليس بعده شيء. اذا معنى الاولية هو بمعنى الازلية عند اه العلماء. الذي ليس له بداية والابدية الذي ليس له نهاية فعلم الله  
محيط بكل شيء الامر الثاني الذي عليه بناء الایمان بالقدر - 00:10:08

العلم بان الله عز وجل كتب ما هو كائن الى قيام الساعة. تأملوا معي لما نقول الى قيام الساعة معناها بعد ذلك هل  
هو مكتوب او ليس مكتوب؟ ما جاءنا الخبر؟ الذي جاءنا الخبر ان الله عز وجل كتب في كتاب عنده قبل - 00:10:28

لخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض كتب في كتاب عنده ما هو كائن الى يوم القيمة وهذا جاء منصوصا في حديث يبين الزمان كتابة ما هو كائن الى يوم القيمة - [00:10:53](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اول ما خلق القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - [00:11:15](#)

فكتب مقادير الخلائق وفي حديث ابن عباس قال رفعت القلم وجفت الصحف واللي في القرآن الكريم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نوجد الاشياء هي موجودة مجبورة مكتوبة في الكتب الاولية - [00:11:34](#)

في الكتب في الكتاب الاول الذي هو اللوح المحفوظ الموجود عند رب العالمين جل وعلا وفي هذا اللوح لا بد ان نعتقد ان ما في اللوح المحفوظ مكتوب كل الامور بكليات - [00:11:55](#)

وجزئياتها بدقةاتها وعظم امورها ومحقراتها. كل شيء مكتوب. ما من شيء الا وهو مكتوب كملوا معي ان الخلق وصلوا الى نتيجة انهم يضعون تركيز دقيق لمبني او عبارة من مئتين طابق مثلا - [00:12:13](#)

تجدونهم يكتبون دقائق الامور حتى صورة الباب شكل الباب مفتاح الكهرباء تسريب المياه دقائق الامور يكتبونها فاذا كان الخلق قادرين على هذا الامر فكيف برب العالمين الذي لا يعجزه شيء - [00:12:38](#)

بذلك الله نص على هذا ما صاب من مصيبة الا في كتاب مكتوب كتاب اسم مصدر بمعنى مكتوب الا في كتاب اي الا مكتوب في كتاب من قبل ان نبرأها من قبل ان نوجد الاشياء - [00:12:58](#)

طيب هذا الامر الثاني الامر الثالث الذي عليه قوام الایمان بالقدر ان يعتقد المرء المسلم ان الله علم الاشياء ثم كتبها ثم هو سبحانه وتعالى شاء ان يكون هذا الامر - [00:13:16](#)

واراد ان يكون هذا الامر لو لم يشاء لو لم يرده لما كان ساضرب لكم مثلا ان الله عز وجل اذا لم يرد شيء ان يكون لا يكون قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - [00:13:35](#)

الان تأملوا معي انها همت وهو هم عليه السلام الله جل وعلا اراه البرهان لماذا اراه البرهان ليصرفه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء الله يقول الله ما اراد الله ما اراد - [00:13:56](#)

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فتأملوا معي ان الله تبارك وتعالى اذا لم يرد شيئا لم لا يكون. حتى لو اراده العباد قال الله عز وجل عن غزوة بدر - [00:14:17](#)

تريدون عرض الدنيا والله يرید الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم الله جل وعلا يقول عن نفسي صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم عن احد وقال جل وعلا عن بدر آآ اذا التقى الجماع يوم التقى الجماع ماذا قال عز وجل؟ اذا يريكموهم - [00:14:35](#)

في اعينكم قليلا ويقل لكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا الكفار يشوفون المسلمين شنو هنولنا عدد قليل نقضي عليهم المسلمين يرون الكفار شيء قليل فحصلت النصرة للمؤمنين والدولة للسلام وانهزم الكفار هذا كله بارادة الله جل وعلا. اذا الامر - [00:14:58](#)

ثالث مشيئة الله وارادته. هنا لما نتكلم في الایمان بالقدر عن مشيئة الله وارادته. نتكلم عن تلكم والارادة التي هي الكونية لان الارادة تنقسم الى قسمين المشيئة تنقسم المشيئة لا تطلق في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا على معنى - [00:15:23](#)

الارادة الكونية ما فيها تفصيل اما الارادة فان العلماء نظروا الى الآيات التي فيها ذكر الارادة ارادة الله جل وعلا والى الاحاديث فقسموها الى قسمين ارادة شرعية وارادة كونية علامة الارادة الشرعية ان الله يحب - [00:15:49](#)

هذا الامر علامة الارادة الكونية ان الله لا يحب هذا الامر طيب هنا يرد سؤال لماذا يوقع الله تبارك وتعالى؟ يخلق الله جل وعلا شيئا لا يحبه نقول نعم لان الحكيم سبحانه وتعالى شأنه انه يحب اشياء ولا يحب اشياء وهذه الاشياء - [00:16:11](#)

التي لا يحبها يوقعها لحكمة بالغة قد نعلمها وقد لا نعلمها ولنضرب مثلاً بالمشاهد والله جل وعلا اجل واكرم واعظم وله المثل الاعلى حينما نرى ان انساناً يظرب ابنه بالله عليكم ايوجد اب يوجد ام ها يحب او تحب هي ان يضرب الولد - [00:16:37](#)  
يوجد اب يحب اب يظرب ولده؟ ما يوجد. طيب لماذا يظرب؟ انت لو تسأل لولدك انت ايش فيك؟ تبغض ولدك؟ قال اعوذ بالله انا ابغض ولدي. والله انا اظربه وانا - [00:17:06](#)

يبيقطع يقول لك صح ولا لا؟ طيب لماذا يظربه اذا لحكمة. ما هي الحكمة؟ هو يعرفها اما تأدبياً واما تعزيزاً واما واما ما نعرف يمكن ان يكون لحكمة والمخلوق لانه ناقص يمكن ان يكون لا لحكمة - [00:17:16](#)

لكن الله جل وعلا حينما يقدر اشياء في تقديره سبحانه وتعالى للاشياء ويشاؤ اشياء ويريد اشياء كوننا هو لا يحبها لحكم بذلك لابد الانسان يعتقد ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:17:35](#)

هذا نص في القرآن قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين في الآية فائدتان الفائدة الاولى اثبات المشيئة للعباد وانهم ليسوا كالمحاجنين وانهم ليسوا كالحيوانات عندهم مشية - [00:17:56](#)

اختيار لكن حتى لا يقعوا في الغرور قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة رب تبارك ما معنى لا تخرج عن مشيئة رب؟ بمعنى لو اراد ان لا يعصى - [00:18:13](#)

ما عصاه احد لو اراد كوننا ان لا يعصى لخلقهم كلهم كالملائكة ولا لا لو اراد ان لا يعصى لخلقهم كلهم كالملائكة لو اراد ان لا يعصى لانزل عليهم من السماء اية كما قال الله في القرآن ها آآ فظلت اعناقهم لها خاضعين - [00:18:30](#)

شاييفين مثل ما فعل مع من؟ معبني اسرائيل. لما ابوا ان يأخذوا التوراة ماذا فعل الله بهم؟ ارسل عليهم الجبل صار الجبل فوق رؤوسهم خذوا ما اتيناكم بقوة خلاص الان هل يستطيعون يقولون لا والجبل فوق راسهم - [00:18:52](#)

ما يقدرون يقولون لذلك نحن نستيقظ في ايماننا في التقدير ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قد يجعل الدولة الدولة آآ للكافرين على المسلمين بحكم قد يجعل بين المسلمين فتن لحكم - [00:19:09](#)

بل الناس يرون هذا خلاف الحكمة لانهم لا يعرفون مثل انسان يمشي في الشارع ويرى الاب يضرب ابنه ما يعرف لماذا يضرب يقول الله اسفى مثل ما عنده حكمة ما يعرف - [00:19:32](#)

فالناس حينما لا يتأملون في المآلات او لا او غيب عنهم الامور الغيبية فلا يعلمون الحكم لذلك لابد الانسان يعتقد ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. الامر الرابع ان الله جل وعلا هو خالق الكون - [00:19:47](#)

وما فيها ما يوجد في الخلق ما يوجد في الكون خلق الا والله خالقه الله خالق كل شيء مخلوق الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعلمون فنحن مخلوقون لله عز وجل - [00:20:10](#)

نحن افعالنا حركاتنا سكتاتنا خلق لله تبارك وتعالى ومعنى انا خلق لله عز وجل ان الله تبارك وتعالى شاء ذلك كتب ذلك علم ذلك اعطانا القدرة والقدرة على ذلك ولو لا رفعه للموانع لما كان الامر كما نريد - [00:20:33](#)

قد يكون الانسان عنده اللسان موجود عنده العين موجود عنده الاذن موجود لا يرى لا يسمع لا يتكلم لان الله لم يرد الالهة موجودة والارادة في قلبه يريد ان يتكلم يريد ان يرى يريد ان يسمع - [00:20:59](#)

الارادة موجودة والالهة موجودة لكن الله لم يشاء لم يرفع الموانع فوجدت موانع لم يستطع هذا العبد ان يوجد الكلام لم يستطع هذا العبد ان يوجد المشاهدات لم يستطع هذا العبد ان يتمكن من المسموعات - [00:21:20](#)

فهذا اعظم دليل ان الله تبارك وتعالى يخلق افعال العباد. ولهذا قال في القرآن والله خلقكم وما تعلمون والله خلقكم وما تعلمون. ولهذا من عقيدة اهل السنة والجماعة ما من ما من حركة ولا سكون في الكون - [00:21:40](#)

الا والله خالقه. لابد انسان يعتقد هذا الاعتقاد هذا الحديث حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من الاحاديث التي تجلي معنى الایمان بالتقدير. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً اان تأملوا معي ان احدكم يجمع خلقه من الذي يجمعه اذا الله خالقه هذا الخلق

الذى يجمع هو بعلم الله هو بكتابه الله هو بمشيئة الله هو بخلق الله وايجابه - 00:22:17

الام ما تدرى المسكينة كم من ام تود لو تحمل كم من اب يود لو ينجب لكن ليس الامر متعلق بودهم ولا باراداتهم ولا بافعالهم يمكن يكون هذا اللي ما ينجب فحل من الفحول - 00:22:41

الله ما اراد ولا لا يمكن ان تكون هذه المرأة التي لا تحمل اقوى عشر مرات من تلك المرأة الضعيفة التي حملت ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين هذا يسمى المثال الحي ها الذي يدركه - 00:22:58

كل عاقل على نفسه في تقدير الله عز وجل له وكلنا نعلم اننا لم نكن شيئاً مذكوراً الله خلقنا في ارحام امهاتنا هنا قال في بطن امه اربعين يوماً الحديث هذا فيه ذكر الأربعين مرة واحدة. في بعض روایات الحديث ذكر الأربعين ها ثلاث مرات. تأملوا معي اربع

00:23:20

اثنين واربعين كم يصير مئة وعشرين يوم على هذا الحديث لروایات اربعين اربعين مئة وعشرين يوم يكون معناه نفح في الروح يكون بعد المئة وعشرين يوم هذا قول جمهور العلماء - 00:23:46

وقال بعض العلماء ولعله الاقرب وانا افتى بهذا ان اه على ظوي حديث اه حذيفة وغيره ان النفح في الروح يكون في رأس الأربعين اما الحادي والاربعين او والاربعين. ولذلك في هذا الحديث ليس فيه ذكر الأربعين هذه الرواية اللي اخترتها ليس فيه ذكر الأربعين الا مرة واحدة ثم - 00:24:02

قال ثم يكون مثل يكون في ذلك علقة مثل ذلك. في ذلك اي في نفس الأربعين معنى هذا الكلام اذا نظرنا الفايدة المرجوة الان لو ان انساناً سألنا بعد خمسين يوماً هل يجوز اسقاط الحمل - 00:24:28

من قال من الفقهاء ان النفح في الروح يكون بعد الأربعين لم يجوز له الاسقاط ولو كان هناك حاجة ومن قال من الفقهاء ان النفح في الروح لا يكون الا بعد المية وعشرين يوم جوز له الاسقاط. هذه هي الفائدة المترتبة على هذا الحديث والحافظ - 00:24:47  
ابن حجر له كلام آآ طويل في هذا الباب اراد ان يجمع بين الاقوال ورجم ان النفح في الروح يكون بعد المئة وعشرين يوم ولكن الذي يظهر والله اعلم ان النفح في الروح يكون بعد الأربعين - 00:25:09

قال اربعين يوماً يجمع. يجمع بين ماء الرجل وماء المرأة في البوياضة هذا من سورة الجم يجمع ماء الرجل بماء المرأة في البوياضة ثم قال ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. يعني ان هذا الذي جمع - 00:25:26

يكون علقة في ذلك اي في نفس الأربعين على التفسير ولا التفسير الثاني في ذلك المدة يعني اربعين اخرى مثل ذلك يعني يصبح العلاقة مجموعة وظاها في نفس المدة السابقة. او في مدة مماثلة - 00:25:50

تلهم المدة السابقة ثم قال ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك. اذا اولاً الجم بين ماء الرجل وماء المرأة والبوياضة ثم بعد ذلك العلاقة العلقة معناها ان البوياضة تتعلق بالرحم بعد ما كانت تسبح - 00:26:11

بعد ما كانت تسبح البوياضة اذا خرجت من كرب المرأة فانها تتحرك وتنتظر والمرأة حكمة الله عز وجل تنتج بوياضة واحدة في كل شهر هي البوياضة هذى اذا خرجت تسبح في الرحم - 00:26:32

حتى تلتح فاذا تلتحت البوياضة تعلقت بالرحم من جهة الاعلى في المشيمة ولذلك قال صلي الله عليه وسلم ثم يكون في ذلك علقة وهناؤ تأملوا معي من الذي اطعم هذه العلقة؟ من الذي خلق هذه العلقة؟ من الذي من؟ من من؟ الى اخره. هذا كله - 00:26:51  
يصور لنا عظيم تقدير الله عز وجل لا يمكن لا يمكن لاي عاقل ان يقول محض صدفة لا يمكن لاي عاقل ان يقول ان هذا بفعل الاب بفعل الام ما يمكن ان يقول هذا الكلام - 00:27:17

اا من شفي نفسه ثم بعد ذلك هذه العلقة تصبح مضفة والمضفة هي قطعة اللحم التي تكون على صورة القبضة هكذا عليها خطوط وعليها ظاهرة لا يعرف اين الرأس من الرجل. ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك - 00:27:37

يعني مثل ما قلت لكم اه اما ان تحمل الرواية ثم يكون في ذلك مضفة مثل ذلك الحال يكون مضفة مثل ذلك الأربعين او في ذلك الأربعين يكون مضفة مماثلة - 00:27:59

هنا يرد اشكال اذا قلنا انه في الاربعين ينفح فيه الروح. فمتي يكون نفح الروح يكون عند الجمع وليس عندما يصبح مضفة علقة او مضفة - 00:28:19

والجمع كما ذكرنا يكون في مدة الاربعين يوما بعد ذلك يصبح علقة بعد ذلك تidual يا شيخ تعال ثم بعد ذلك يصبح هذا الشيء علقة ثم مضفة ثم اذا صار مضفة يرسل - 00:28:40

له الملك على قول من يقول ان النفح في الروح يكون بعد الاربعين اذا تم يرسل له الملك في نفس الاربعين الذي تكون فيه من الجمع الى العلاقة الى المضفة - 00:29:01

وعلى قول الجمهور ثم يرسل اليه الملك يعني الاربعين الاولى جمع الاربعين الثانية علقة الاربعين الثالثة مضفة يعني تمام المئة وعشرين يوم. ومعلوم ان المرأة الحامل لا تحس بحركة الجنين الا بعد المئة وعشرين يوما - 00:29:16

لكن الاطباء يقولون ان الحياة موجودة في الجنين بمجرد الجمع وهذا يظهر بعد الاربعين تماما طبعا لما نقول اطباء انا اقصد الاطباء المعاصرین الذين ينظرون ويكتشفون من طريق الالام - 00:29:34

قال ثم يرسل الملك من الذي ارسل الملك تأملوا معي السورة الصورة العملية للتقدیر جمع علقة مضفة ها ثم بعد ذلك ارسال للملك في الرحيم وهذا يجعلنا نؤمن كما مر معنا ان الملائكة اقدّرهم الله تبارك وتعالى على اشياء لا - 00:29:58

يقدروا عليها البشر ولا الجن فتأملوا معي الملك كيف الان ها يشكل ما في الرحم يشكل ما في الرحم. من دون ان تحس الام لذلك لا تحس الا بحركة خفيفة - 00:30:24

تدلها على ان الجنين قد تحرك من حيث الطبع قال ثم يرسل الملاك هذا الملك وكله الله جل وعلا والملائكة كل واحد منهم له وظيفة قال فينفح فيه الروح. ينفح مبني المعلوم على ان النافخ هو الملك. فينفح الملك فيه الروح. فيه يعني في هذا - 00:30:42

المجموع فيه في هذا الجنين فينفح فيه الروح وهنا ينتبهوا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الارواح خلقها الله تبارك وتعالى دفعة واحدة خلقها الله تبارك وتعالى دفعة واحدة ثم هي - 00:31:07

بحسب ابدانها تجعل في ارواحها ثم اذا شاء الله ان يموت تقبض مرة اخرى وقد جاء في حديث اه في مسند الامام احمد وغيره وقد ذكره الحافظ ابن كثير وحسن اسناده عند قوله تبارك وتعالى آآية الذر واذا اخذ ربك من بني ادم - 00:31:32

من ظهورهم ذريتهم قال العلماء هذا المقصود به خلق الارواح وشهادتهم على انفسهم استبريركم؟ قالوا بلى شهدنا قالوا بلى شهدنا. قال الله عز وجل ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:32:00

او تقول انما اشرك اباونا من قبل الاية فالشاهد ان الارواح عند اهل السنة والجماعة ارواح مخلوقة ولم يقل بازلية الارواح الا الفلسفه. وهذا احد الاسباب التي من اجلها كفراهم العلماء - 00:32:18

الفلسفه عندهم اقوال كفريه كثيرة هذه احدها اهل السنة يقولون ان الروح تظاف الى الله من باب التشريف قال الله عز وجل عن ادم اه ونفخت فيه من روحه فجعلوا له ساجدين - 00:32:37

هنا نسب الفعل الى نفسه وقال عن عيسى كلمته القاها الى مريم وروح من اظاف الروح الى نفسه تشريفا وتعظيمها بمعنى لم يكن هناك تأمل معي لم يكن الروح هذه مخلوقة - 00:32:57

لماذا اظيفت الى الله تشريفا؟ كيف عرفنا لاننا رأينا الروح في بدن المخلوق ولا يكون شيء من الخالق في المخلوق وهنا قال فينفح فيه الروح. اذا الملك ايضا ينفح فلما اضاف الارواح اضاف نفح الروح - 00:33:14

الى الملك علمنا ان هذه اطافة امر فالله عز وجل اضاف الروح الى نفسه تشريفا لبعض الارواح واضاف نفح الروح الى الملائكة وينفح اسراطيل في في الصور وهذا نفح اخر - 00:33:35

قال فينفح فيه الروح اولا ثم اذا نفح فيه الروح يؤمر باربع كلمات تأملوا معي الان بعد هذه الصورة العملية الدقيقة للتقدیر سيكون الان امور مستقبلية لهذا الجنين. قال باربع كلمات كل الكلمات جمع كلمة - 00:33:54

العرب تقول كلمة على الجملة المفيدة العرب لا تعرف معنى الكلمة على المفردة كما ظنها بعض اللغويين يعني الكلام عند العرب منقسم

الى اسم و فعل و حرف. الاسم عندهم كلمة و الفعل عندهم كلمة و الحرف عندهم كلمة. اما العرب لا تعرف هذا الشيء. العرب لا تقول -

00:34:17

كلمة الا لما هو معناه تام الا للكلام الذي معناه تام ولذلك تجد العرب يقولون فلان القى كلمة ها كلمة عظيمة فلان القى خطبة يقول القى كلمة عظيمة. وهنا قال باربع كلمات وكل كلمة من هذه الكلمات الرابعة هي جملة مفيدة -

00:34:38

قال بكتب رزقه الجار المجنون متعلق بالفعل السابق فيؤمر بكتب رزقي. اه. الجار المجرور بكتب متعلق بيؤمر. اي فيؤمر برزقه اذا الرزق مكتوب تأملوا معي فيؤمر بكتب رزقه الامر الثاني -

00:35:01

واجله اي فيؤمر بكتب اجله. كم عمره اربعين سنة ستين ثمانين مئة مكتوب الامر الثالث قال وعمله ماذا يعمل ايش وظيفته يدرس يربسب ينجح يمتاز ها جيد جدا مقبول طيب اليوم يغيب اليوم يحظر -

00:35:25

طيب بعدين توظف ما توظف عمل حسنا عمل سينا عمل صالحها عمل طالحا وعمله كله مكتوب كله مكتوب حياته ستين سنة كل شيء مكتوب صغير او كبير عظيم او حقير كله مكتوب -

00:35:52

قال الامر الرابع وشقى او سعيد يعني النتيجة اعلن النتيجة في الامر الاول رزقه في الامر الثاني عمره في الامر الثالث عمله بقيت الان النتيجة المترتبة على الرزق وعلى الاجل الذي هو قضاه في اي شيء وعلى العمل -

00:36:13

كثير من الناس نسمعهم يقولون طيب ما دام مكتوب ليش؟ انا اصلي واصوم شوفو الشيطان شلون يليس طيب ليش ما سالت نفسك هذا السؤال؟ ما دام رزقي مكتوب ليش اروح الدوام -

00:36:38

الان الرزق مكتوب قبل العمل اش معنى يجييك ابليس ويدرس عليك في العمل ها واما في الرزق لا من الهدادي يا اخوان؟ من الله من الرزاق اذا كان الرزاق هو الله فتسعى في رزقك -

00:36:52

والله ان ايات الرزق بالنسبة لایات الهدایة لا تعدد ها الا اية وایتين. وایات الهدایة مئات ایات ان الهدایة من الله طيب لماذا تسعى في الرزق وهو من الله عز وجل -

00:37:10

وتترك الهدایة ولا تسعى في طلبه هذا من تلبیس ابليس نحن نعلم ان هذه الاشياء علمية ايش تسمى؟ علمية. لماذا بالقدر علمي يتربت عليه عمل. هذا الامر العلمي هو امر مغيب عنا لا نعرف -

00:37:27

لذلك الانسان يجب عليه ان يسعى وينزل قصارى جهده قال وعمله او شقى او سعيد. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء. اللهم امين. وكان ما لك بن دينار يقول -

00:37:47

الثلث الاخير من الليل يدعو يقول اللهم ان كنت كتبتني في الاشقياء فامحنني واكتبني في السعداء وهذا يدلك على ان ما يقوله بعض الناس اللهم اني لا اسألك رد القضاء واسألك اللطف فيه هذا غلط -

00:38:01

غلط لا تقول اللهم اني لا اسألك رد القضاء واسألك لطفه قل اللهم اني اسألك ان تجعلني سعيدا الله قادر على كل شيء ان اذا كنت اجعلني صالح الله قادر على كل شيء -

00:38:17

وانك مغيب عنك كل شيء. فلماذا اذا تعلق الامور بمشيئة الله؟ هذا فيه نوع استغناه كانك تستغبني عن الله تقول له اللي انت تسويه تسويه غلط الرب جل وعلا يحب العبد اللحوح -

00:38:30

لذلك كان عليه الصلاة والسلام اذا دعا يدعوا ثلاثا ثم بين لنا آآ الصورة العملية لهذه النهاية لهذا الجنين. قال فوالذي نفسه آآ فهو الذي لا الله غيره ان احدهم هو الذي لا الله غيره ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة -

00:38:46

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع بس مسافة قصيرة خمس دقائق عشر دقائق ساعة فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها او ان احدهم هذا الصنف الثاني هذا السعيد وهذا الشقى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من السعداء -

00:39:07

بعض الناس يظن ان هذا امر مخالف للحكمة لكن لا يجوز لنا ان نأخذ حديث ونترك الاحاديث الاخرى اولا نقول ان هذا الحديث يبين لنا ظرر النفاق ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة -

00:39:29

فيسبق عليه الكتاب لماذا يسبق عليه الكتاب؟ لانه كان منافقا الله الحكيم جل في علاه لا يمكن ان يخذل عبدا مخلصا اذا لما ذهر

الآن للناس خلاف ما كان يظهر لأن الله أراد أن يفصحه - 00:39:49

لامر في قلبه ما هو هذه الامور؟ لذلك من عظيم ما ينبغي ما يجب ان نهتم به قلوبنا وبعد منها النفاق وبعد عنها العجب وبعد عنها الغرور وبعد عنها المن هذه الامور الاربعة سبب عظيم من اسباب انتكاس - 00:40:08

الناس في اخر حياتهم تجد انسان يعمل ويدعو الى الله تبارك وتعالى وفي اخر عمره ينقلب مثل هذا عبد الله القصيبي تعرفونه كلكم رجل كان يخدم الدين وبعد ذلك انقلب. ما هو سبب انقلابه - 00:40:27

سألوا بعض زملائه قال كان معجبا بنفسه لا يرى احدا شيئاً ما يمكن الله الحكيم ان يخذل ان يخذل المحسن لا يمكن الله يقول في القرآن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:40:46

الله يقول انا معهم كيف يخذلهم اذا موسى لما قال وهارون كيف نذهب الى فرعون؟ فرعون طاغية وكذا قال انتي معك ما اسمع واري. اذا كان الله مع اولئك فلن يستطيع العدو عليهم. فكيف - 00:41:03

هو سبحانه وتعالى هذا مخالف للحكمة اذا هذه الرواية تفسرها الروايات الاخرى قال يعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس او فيما يظهر للناس فيما يظهر للناس او فيما يظهر للناس - 00:41:21

نسأل الله جل وعلا لنا ولكم سلامة القلوب. لنا ولكم انشراحة الصدر هذا امر عظيم ايها الاخوة يجب على الانسان ان يضرب لكم مثال مثالين وبه اكتفي لأن هذه الصور عملية واضحة - 00:41:38

لو سألنا انسان وقال لنا ابو طالب حمى النبي صلى الله عليه وسلم وعم النبي صلى الله عليه وسلم وحتى مع الحصار الاقتصادي ذهب مع المسلمين ولن يبقى مع الكافرين - 00:41:53

ومع ذلك مات على الكفر وابو سفيان صخر بن حرب ابو سفيان صخر بن حرب كان قائداً للمشركين في غزوة احد وقتل من المسلمين بامرها ها ورأيه سبعين من المسلمين. وفي غزوة احد الاحزاب كان قائداً للمشركين - 00:42:09

ثم هدأ الله تعالى ذاك لم يهدأ الله. هذا هدأ الله. تأملوا معي يا اخوان لو سألنا اي انسان لماذا كان ابو طالب يحمي النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نقول - 00:42:34

حمية مسألة واضحة طيب الان سؤال هل كان يعلم وهو عمه ان ابن اخيه صادق او كاذب او لا يعلم يعلم علم اليقين بدليل شعره يقول ولقد آآ علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ذي علمت يقول من - 00:42:48

غير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذاري مسبة لوجتنى بذلك سمحا مبينا هو يعلم اذا يعلم تأمل معي يعلم ولكنه يحمي حمية هل حمى الله ما حمل لذلك يقول العلماء ان علمه عند علمه وعدم عمله به كان سبباً لخذلان - 00:43:10

طيب ننظر الى ابو سفيان نعم قائد المشركين وفي غزوة احد وفي غزوة الخندق لكن تأملوا معي الحديث الموجود في اول صحيح البخاري لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الراقي العظيم الروم - 00:43:38

يقول ابو سفيان فلما قرئ عليه الكتاب وسألني هذه الاسئلة وجوابت عليه قال ان كنت يقول لابو سفيان وهو كافر ما اسلم يقول ان كنت صادقاً فيما تقول ليتمكنه الله من موضع قدمي هاتين - 00:43:56

يقول ابو سفيان فلما فلما علمت انه على الحق الان علم هل لما كان يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم يقاتلها علم لا يقاتل الجاهلية في قلبه جاهلية كان لكن لما علم - 00:44:13

مال كبار ولا عاند يقول فدخل فلم ينزل الاسلام في قلبي حتى جاء الله بنبيه يوم الفتح اذا نلاحظ ان الانسان يجب عليه ان يراعي قلبه فان العبرة بالخواتيم والله جل وعلا لن يخذل عبده وهو صادق بار رشيد - 00:44:32

وانما يخذل الله جل في علاه وهو الحكيم رجلاً ليس عنده صدق او رجل ليس بارا انما هو عيادة بالله يغش او رجل عيادة بالله ليس على رشيداً ليس على السنة وانما على الهوى. ولا يظهر للناس فهذا هو اسباب حسن - 00:44:55

الخاتمة واسباب سوء الخاتمة. ربما رجل يكون على الكفر في اخر لحظة يهديه الله جل وعلا. يمكن رجل فيما نراه يعمل دفاعاً عن الاسلام ومسلم ثم يختتم الله له بالكفر - 00:45:18

نسأل الله جل وعلا ان يختتم لنا ولكم بالصالحات. وصلي الله على نبينا محمد وسلم على اهله وصحبه اجمعين. وبارك الله فيك. وانا  
اعذر عن الاسئلة لان عندي لقاء مع الشيخ فلاح ظروري - 00:45:33

00:45:46 -